خطف وسرقات في مدينة سلمية.. كيف يُدير النظام المدينة؟

syrianmosaic.net/2019/04/06/خطف-وسرقات-في-مدينة-سلمية-كيف-يُدير-ال

أبريل 6, 2019

موزاييك – خاص

ألقى مجهولون قنبلة يدوية على محطة وقود "سادكوب" وسط مدينة السلمية شرق حماة، مما تسبب بنشر حالة من الفوضى والذعر بين المدنيين، الذين اتهموا الميليشيات الموالية للنظام بالتسبب في الحادثة، لاسيما أن المحطة لاتبعد سوى 100 متر عن مقر قيادة "حزب البعث" في المدينة.

حادثة إلقاء القنابل لم تكن الأولى بحسب الناشط شحود جدوع، فقد شهدت المدينة في الآونة الاخيرة حالات خطف استهدفت المكون "الإسماعيلي" في المدينة المعروف بمناوئته للنظام منذ عشرات سنوات.

ويتابع الجدوع، في حديثه لموزاييك، أن نظام الأسد عمد إلى دعم الميليشيات المنحدرة من ريف السلمية من الطائفة العلوية ومكنها ماليا وعسكريا، وأشعل نيران الحرب الطائفية بين العلويون والاسماعيليون، وجند الكثير من القيادات الطائفية والتي كان أبرزها فراس ومصيب سلامة (العلويان) والمتزعمين للمخابرات الجوية، بالإضافة للمدعو سمير الجربوع من خنيفس ومعظم العناصر في ذلك التشكيل من قوات النظام ذات الطائفة العلوية.

فيما يلي نورد بعض من قيادات المليشيات:

- فاضل وردة عضو مجلس شعب سابق متزعم ميليشيات الدفاع الوطني الذي يعتمد على بعض الإسماعيليين والكثير من العلويين من ناحيتي الصبورة والسعن.
- فراس ورد متزعم فوج الزرازير المدعوم إيرانيا ذات النشاط الديني المخفي في المدينة.
- نورس المير ميرزا متزعم نسور الزوبعة ذات الأصول المسيحية حيث يشكل المسيحيين نسبة لا باس بها من تلك الميليشيات لا سيما مسيحيي السقيلبية ومحردة.

كما تنتشر في ريف مدينة السلمية الكثير من الميليشيات المنضوية ضمن الدفاع الوطني في بلدات بري شرقي والمبعوجة وخنيفس والكافات وناحيتي الصبورة والسعن.

ويتابع الجدوع، أن في المدينة حي يسمى ظهر المغر التي يوجد فيها عدد من العوائل المقربة من طائفة النظام ومن خلال القبضة الأمنية آلت كل الوظائف وإدارة المدنية إلى تلك العوائل التي فرضت ضرائب على السكان بمختلف اختصاصاتهم من المزارعين إلى التجار والصناعيين.

من جانبه أكد الحقوقي أحمد الاسماعيل، أبن مدينة السلمية ان ابناء المدينة ضاقوا ذرعا بتشبيح قوات النظام وعناصرها حيث سادت المدينة ظواهر الخطف والجريمة المنظمة التي باتت تُرتكب دون أي حساب من القوة الأمنية والأجهزة التابعة لنظام الأسد.

ويؤكد الحقوقي، أن نقمة الأسد قديمة على المدينة منذ مشاركتها في المظاهرات الأولى الثورة بتاريخ 2011\3\25 حيث تجمع أكثر من 300 شاب/ة، في إحدى الساحات الرئيسية للبلدة وتنطلق الهتافات بالموت ولا المذلة لتكون تلك المظاهرة نواة الانفجار الحقيقي للمدينة التي واجهها النظام بالصمت وعدم التعرض.

ولفت الحقوقي، إلى أن "الأسد لم يستخدم العنف المباشر مع اهالي السلمية حتى يحافظ على صورته بحماية الأقليات والمحافظة عليهم أمام الرأي العام العالمي، إلا أن الحقيقة التي تعيشها المدينة اليوم مبنية على نهج طائفي مقيت يفضل السكان على بعظهم ويجند ضدهم الكثير من المرتزقة لتتهاوى الحالة المعاشية والاقتصادية في المدينة حيث تقدر نسبة الفقر باكثر من 80% بين السكان".

وقدر ناشطون، أن أكثر من 10 الاف نسمة غادروا مدينة السلمية منذ السنوات الأولى للحراك في سوريا متجهين إلى أوروبا جّلهم في سن الشباب الذين رفضوا الخدمة الإلزامية والالتحاق بصفوف النظام

وتعد مدينة السلمية من المدن التي سجلت مستويات ثقافة كبيرة بأعداد المثقفين فيها حتى سميت باسم مدينة الماغوط نسبةً للشاعر محمد أحمد الماغوط ابن مدينة السلمية.